تفسير إبن كثير

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ ۖ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ

(ثم أرسلنا رسلنا تترى) : قال ابن عباس : يعني يتبع بعضهم بعضا . وهذه كقوله تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة) [النحل : 36] ، وقوله : (كل ما جاء أمة رسولها كذبوه) يعني : جمهورهم وأكثرهم ، كقوله تعالى : (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) [يس : 30] .وقوله : (فأتبعنا بعضهم بعضا) أي : أهلكناهم ، كقوله : (وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح) [الإسراء : 17] .(وجعلناهم أحاديث) أي : أخبارا وأحاديث للناس ، كقوله : (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق) [الآية] [سبأ : 19] [(فبعدا لقوم لا يؤمنون)] .